ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

Academic Integrity and Its Relationship to Cognitive Curiosity Among University Students

*** Corresponding Author**

Adnan Ali Hussein
Wasit Education Directorate

Email:
adnanalistar810@gmail.com

Keywords:
Academic Integrity, Cognitive Curiosity, University Students

Article history:
Received: 2025-05-18
Accepted: 2025-07-01
Availablonline: 2025-08-01

ABSTRACT

The purpose of this research is to investigate the concept of academic integrity and its relationship with cognitive curiosity among university students. The researcher adopted a descriptive correlational methodology. The research sample consisted of (100) undergraduate students enrolled in the morning study at Al-Mustansiriyah University. The findings revealed statistically significant differences in favor of the mean score for academic integrity, indicating that the students exhibit a high level of academic integrity. Additionally, statistically significant differences were observed in favor of the mean score for cognitive curiosity, suggesting that students generally demonstrate a higher level of epistemic curiosity compared to the assumed average of the scale. Furthermore, the results indicated a positive correlation between academic integrity and epistemic curiosity among university students. The study concludes with a set of recommendations and suggestions. .

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (CC BY 4.0). https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/.
DOI: https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss3.1061

النزاهة الأكاديمية وعلاقتها بالفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة

م.عدنان علي حسين
قسم العلوم التربوية والنفسية مديرية تربية واسط

المُستخلص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على النزاهة الأكاديمية وعلاقتها بالفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة، واعتمد الباحث المنهج الارتباطي الوصفي، لعينّة البحث المكونه من (100) طالب وطالبة من الجامعة المستنصرية الدراسة الصباحية، وكانت أبرز نتائج البحث تشير إلى ظهور فرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي لمتغير النزاهة الأكاديمية، اتضح أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالي من النزاهة الأكاديمية، ووجود فرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي لمتغير الفضول المعرفي، ويبين أن الطلبة بصورة عامة يرتفع متوسط الفضول المعرفي لديهم عن المتوسط الفرضي للمقياس، وتوجد علاقة إيجابية قوية بين النزاهة الأكاديمية والفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة ، وخرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

كلمات مفتاحية: النزاهة الأكاديمية، الفضول المعرفي، طلبة الجامعة

المبحث الأول:

أولا – مشكلة البحث

في ظل الانفجار المعرفي والتكنولوجي والتطورات الحديثة التي نشهدها اليوم وتأثيرها على مسيرة التعليم الجامعي، إذ تعدّ من اهم المراحل التعليمية في حياة الانسان، وفي تعزيز التعليم لديهم والمبادئ والقيم وغرس الفضائل، إذ يشكل جسراً بين التعليم الأساسي والحياة المهنية، وفي سعي منها لإعداد خريجين يتمتعون بالمعرفة والنزاهة الأكاديمية.

إن النزاهة الأكاديمية هي أداة فعالة لتعزيز بيئة عمل وتعلم أكثر انفتاحاً وخضوعاً للمساءلة والشمولية في الجامعات وتتحمل مسؤولية تقدم المجتمع وازدهاره وتطوره، وتعدّ أخلاقيات العمل الأكاديمي المنطلق الأكثر واقعية لإصلاح وتعديل مسار التنمية، فهي تمثل نقطة انطلاق حيوية لطلبة المرحلة الجامعية، مما يسهم في تعزيز إبداعهم ورغبتهم في الاستكشاف والبحث عن كل ما هو جديد ومثير وذو فائدة كبيرة، كما يُحفز فضولهم لمعرفة المزيد وفهم ما يكمن وراء كل ظهور مفاجئ، مما يدفعهم نحو الاكتشاف والارتقاء والإبداع (محمد، 2003: 22).

فالفضول المعرفي كسلوك يمكن أن ينتاب الطالب الجامعي إذا ما توفرت لديه مجموعة من العوامل المترابطة التي تحفز لديه الرغبة في إحراز إجابات عن مشكلات معرفية أو تساؤلات، من المعروف أن طلاب المرحلة الجامعية يعيشون في مجتمعات شهدت تغييرات كبيرة في قيمها المعرفية والأخلاقية، فقد أصبحت هذه المجتمعات أكثر انفتاحًا وتسامحًا تجاه الممارسات التربوية التي تتعارض مع القيم الأخلاقية التي بدأت تتعرض للاهتزاز، فقد أصبح من السهل على الطلبة الذين يفتقرون إلى قيم الأمانة والصدق والعدل وأن يتجاوزوا على حقوق الآخرين واختصاصاتهم من شأنه أن تؤثر أيما تأثير على مستوى نزاهتهم والفضول المعرفي لديهم وعلى تحصيلهم الدراسي، كما انها تسهم في تقويض سلامة معايير التقويم التربوي لديهم مما يضفي عليهم سمعة علمية غير مقبولة، دون أي مبرر، لذا تحملت الجامعات مسؤولية

وضع لوائح وقوانين وعقوبات صارمة، بالإضافة إلى اتخاذ تدابير فعالة لمواجهة هذه الظاهرة الأخلاقية، ومن هنا لاحظ الباحث أن بعض الطلبة يستخدمون طرق معينة في الغش أو سرقة مشروع تخرج من زميلهم؛ مما يشكل سبباً في قصورهم وعجزهم عن حب الاستطلاع واستثارة الفضول المعرفي لديهم وهذا العمل يعد تهديداً على سمعة المؤسسة التعليمية و الطلبة انفسهم ، وبناءً على ذلك فإن مشكلة البحث الحالي تتضح بالإجابة عن السؤال الاتي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين النزاهة الأكاديمية بالفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة؟

ثانياً–أهمية البحث

إن ازدهار الأمم وتطورها يقاس من خلال الاهتمام بالتعليم، إذ يعد التعليم الجامعي حصنها المنيع أمام كل ما يطرأ عليها من تحديات، إذ إنها تسعى إلى تقديم أنموذج من الطلبة ذي مكانة علمية مرموقة في مختلف القطاعات ومؤسسات الدولة.

ولما كانت الحياة الجامعية تلعب دوراً مهماً في النمو الأكاديمي للطلبة، لذا من الضروري الكشف عن المتغيرات والعوامل المؤثرة في النزاهة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، حتى يمكن فهما بعمق، ومحاولة التصدي للسلبي والتخفيف من حدته، والسعي على تطوير الإيجابي منها، مما يؤدي إلى تحقيق أحد الأهداف الرئيسية التي يسعى إليها علم النفس إلى تحقيقها والعمل على حلها والتخلص منها (الربيع،2013: 18)

يُعد مصطلح النزاهة الأكاديمية قيمة أساسية وحيوية لأي مجتمع، فهو يتجذر في بنية المجتمع ويساهم في تشكيل واقعه من خلال تصرفات الأفراد المختلفة، يعدّ هذا الجانب من مؤشرات التقدم والرقي الاجتماعي، مما ينعكس بشكل إيجابي على جوانب الحياة في المجتمع (العبيكي،2014: 54).

وتشكل شخصية طلبة الجامعة بجوانبها المتعددة بالغة الأهمية في ميادين الحياة العامة بشكلها العام وميدان علم النفس بشكلها الخاص، وتسعى بشكل أساسي في تنمية الثقة وتطوير قابليتهم وفضولهم للمعرفة، إذ يؤدي الفضول دوراً أساسياً باكتساب الطلبة للمعرفة بجميع أشكالها المتنوعة لأنه يقترن بالاكتشافات والتحري عن الأشياء الغامضة والاهتمام بالقوى الخارقة في الكون، لأن المعرفة يمكن أن تستخدم في تحسين حالة الطلبة المعنوية والعلمية وتطورهم العقلي، وقد أزداد اختبار وفحص الفضول في المشكلات المتعلقة بتعريفة وتحديده هو "السعي الى الاثارة نحو الهدف"(محمد،2003: 668).

ومما يزيد أهمية البحث الحالي، كون المرحلة الجامعية مرحلة مهمة في بناء شخصية الطلبة، إذ إنهم يواجهون العديد من التحديات وضغوط النزاهة الأكاديمية، مما يشكل ضغطاً كبيراً في توجهاتهم العلمية والأدبية، لذ لابد من تجنب الوقوع في مخالفة الأمانة العلمية بصورها المتعددة وتنمية السلوك المعرفي لديهم التي تساعدهم على اتخاذ قرارات صائبة تزيد ثقتهم بأنفسهم، وتجعلهم أكثر اتزاناً في المواقف التربوية والعلمية، (صوالحة،2018: 12)

استنادًا إلى ما تم ذكره، يعتقد الباحث أنه من الضروري منح متغيرات البحث أهمية كبيرة، للوصول الى الأهداف التعليمية إلى أعلى مستوياتها عن طريق نزاهتهم وإعادة التنظيم المعرفي يصاحبه إعادة تنظيم القيم الأخلاقية وتنمية النمو الفكري والنفسي والاجتماعي لدى أفراد المجتمع بشكل عام وعلى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج بشكل خاص، وتكمن أهمية البحث النظرية والتطبيقية بالنقاط الاتية:

أولاً: الأهمية النظرية

1- إن متغير النزاهة الأكاديمية مهم لأنه مصطلح جديد نسبيًا في الوسط الأكاديمي يتعلق بالجوانب التعليمية، وهو مصطلح أخلاقي وقيمي يجب الالتزام به في الوسط الأكاديمي.

2- إعطاء تصور نظري عن النزاهة الأكاديمية والفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة بما سينتج لنا فرصة ملاحظة سلوكهم أثناء القيام بمشاريع التخرج ومدى التزامهم بمبادئ النزاهة مما يحسن من جودة التعليم لديهم.

3- ستزودنا هذه الدراسة بصورة "واضحة لمعرفة سلوكيات الغش وتجاوز النزاهة الأكاديمية وكيف يحدث وآثاره السلبية لدى طلبة الجامعة، وطرائق المساعدة في التخلص أو التقليل من هذا السلوك.

4- أهمية الفئة المستهدفة بالدراسة الحالية هم طلبة الجامعة لما لهم من دور فعال في بناء مستقبل البلد، أذ تعد هذه الدراسة محاولة للحد من الآثار الجانبية المترتبة على النزاهة الأكاديمية كتنمية أسلوب الفضول المعرفي والأكاديمي لديهم.

ثانيا: الأهمية التطبيقية

1- توفير معلومات وحقائق عن طبيعة المجتمع وعينتها التي تعامل معها الباحث في دراسته الحالية.

2- الاستفادة من نتائج هذا البحث في إعداد البرامج والدورات التدريب لطلبة الجامعة ولتطوير مهاراتهم المعرفية في البحث العلمي لمواجهة بها المشكلات، وكيفية التغلب عليها.

3- يمكن أن يساعد البحث الحالي طلبة الجامعة لوضع الخطط اللازمة أثناء عمل مشروع التخرج أو أثناء تأدية الامتحانات ومدى التزامهم بمبادئ النزاهة، مما يسهم في رفع المستوى المعرفي وتطوير العملية التعليمية.

ثالثاً – اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

1- مستوى النزاهة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

2- مستوى الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة.

3- العلاقة الارتباطية بين النزاهة الأكاديمية والفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة.

رابعاً – حدود البحث

الحدود المكانية: عينة من طلبة الجامعة المستنصرية للدراسة الصباحية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية.

الحدود الزمانية: العام الدراسي (2024-2025).

الحدود الجغرافية: طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية

خامساً – تحديد المصطلحات

1- النزاهة الأكاديمية (Academic Integrity):

عرفهُ غفاري(ghffari,2008)" المجموع العام للمناخ الأخلاقي في البيئة التربوية باعتبارها مدونات وقواعد التنظيم السلوك التربوي لتشمل نطاقاً واسعا من المواقف والتصورات والمعايير والممارسات التربوية داخل المؤسسات التعليمية" (ghffari,2008:362).

وعرفها (Brown er al,2020)بأنها "مدونة أخلاقية في الأوساط التعليمية والذي من خلاله يتم تطبيق السلوكيات التي تعزز عملية التعليم واكتساب المهارات والقيم بطريقة مسؤولة وعدلة"(Brown er al,2020:43)

التعريف النظري: اعتمد الباحث تعريف غفاري (ghffari,2008) تعريفاً نظرياً للنزاهة الأكاديمية لكون قد تبنى نظريتهُ.

- **التعريف الاجرائي:** يعرف الباحث النزاهة الأكاديمية إجرائياً: بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب خلال استجاباته عن فقرات مقياس النزاهة الأكاديمية والمُعتمد في البحث الحالي.

2- الفضول المعرفي:- (Cognitive curiosity)

عرفهُ سلاتر" (Slater,2009)" هو الرغبة في البحث عن المعرفة وتكاملها حول بيئة الفرد من أجل تحسين أو تحفيز العمل الذهني".

عرفهُ كولينز (Collins et al,2004) " هو الانتباه والاهتمام للمثيرات الخارجية الحسية الإدراكية الجديدة والغير مألوفة والعمل على تحفيز البحث المتواصل عن هذه المنبهات الجديدة"(Collins et al,2004:127).

- **التعريف النظري:** اعتمد الباحث تعريف سلاتر (Slater,2009) تعريفاً نظرياً للفضول المعرفي كونه قد تبنى المقياس المعد من قبل نوري (2015).
- **التعريف الاجرائي:** يعرف الباحث الفضول المعرفي إجرائياً: بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب خلال استجاباته عن فقرات مقياس الفضول المعرفي والمُعتمد في البحث الحالي.

المبحث الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

1- النزاهة الأكاديمية :(Academic Integrity)

تتطلب مبادئ النزاهة الأكاديمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، التي تتضمن احترام حقوق الآخرين وآرائهم وكرامتهم، سواء كانوا باحثين أو مشاركين في البحث أو أفرادا من عينة الدراسة، وتعتمد أخلاقيات البحث العلمي بشكل عام على قيمتي "العمل الإيجابي" و"تجنب الضرر"، وهاتان القيمتان يجب أن تكونا محور الاعتبارات الأخلاقية خلال عملية البحث، كما يقوم البحث العلمي على احترام حقوق الملكية الفكرية للآخرين، وهو ما يُعد جوهر الثقافة الأكاديمية، وبالتالي يشمل هذا المفهوم مجموعة من الممارسات الأكاديمية التي تتعلق بأعضاء هيئة التدريس والطلبة في مختلف جوانب المنظومة الجامعية التعليمية، والبحثية، والخدمية، مما يستدعي اتخاذ إجراءات وعقوبات أكاديمية وقانونية عند انتهاك هذه المبادئ.(الحربي،2016: 223).

إن النزاهة الأكاديمية تعدّ بمثابة مدونة للحقوق والواجبات، والمعايير، والتزامات تحكم الوسط الأكاديمي، وهي تتمثل في عدة سياسات منها:

- يعد مفهوم النزاهة الأكاديمية فكرة حديثة نسبياً في الأوساط التعليمية بشكل عام، وباعتباره موضوعاً بحثياً لم يحظ بالاهتمام الكافي في مؤسسات التعليم العالي، يكون سبب ذلك اعتماد آليات العمل الأكاديمي وفقاً للمعايير العالمية، بالإضافة إلى التأخير في تنفيد برامج الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، ينتج عن ذلك نقص ملحوظ في البحوث والدراسات النفسية والتربوية التي تتعلق بالنزاهة الأكاديمية، لذا تفتقر معظم الأدبيات المتعلقة بالبحث التربوي إلى تناول مفهوم النزاهة الأكاديمية بشكل شامل، إذ تقتصر على موضوع الغش الأكاديمي فقط ، لذا ينبغي أن يشمل الانتحال، والغش، والتلفيق العلمي، للحصول على مزايا أكاديمية بطرق غير مشروعة.
- تعزيز المبادئ والقيم الأخلاقية التي شددت عليها المواثيق والاتفاقات المنظمات الدولية والعربية المعنية بالتعليم العالي، وعدت مشكلات أخلاقيات الأداء الأكاديمي تحدياً كبيراً قد يؤثر سلباً على روح وثقافة المؤسسات التعليمية التي تسهم في الخسائر الاقتصادية والصناعية في ارجاء دول العالم.
- تعدّ النزاهة الأكاديمية من الضمانات الأساسية في التوجهات التربوية الحديثة، إذ تساهم في ضمان سلامة إنتاج المعرفة الأكاديمية، سواء كان ذلك من خلال نشرها أو إعادة استخدامها (Nelson,2013:55).

البناء القيمي والعلمي للطلبة:

هناك حاجة ماسه لسياسات ورؤى تدعم هذا النهج ونقل فكرة أن الجامعة مؤسسة علمية تهتم بالتنمية الفكرية والأخلاقية لطلابها وبالتالي، فإن قوانين وقيم النزاهة الأخلاقية هي داعم قوي للتطور الأخلاقي والمعرفي للطلبة من خلال مجموعة متنوعة من الوسائل، مثل تكريس طلاب الكلية لمجموعة من المسؤوليات بما في ذلك توفير الأسداد الصريح للعثور على الأفكار ووجهات نظر وبيانات جديدة، واحترام حقوقهم الفردية بطريقة تحترم الملكية الفكرية المسؤولية عن معاملات جميع زملاء العمل بكرامة وانصاف واحترام حقوقهم الفردية، الالتزام بأعلى معايير النزاهة في جميع المساعي المهنية والعلمية، رفض الانخراط في أي سلوك يهدف الى الحصول على درجات أكاديمية أو قانونية من خلال وسائل لا توافق مع هذه القيم والمعايير، مثل حصول الطلبة الذين يمارسون الغش على مميزات غير عادلة وخصوصا في البيئات التي تكون بها مهمة وعدم الالتزام بالمنافسة الأكاديمية العادلة والصادقة، والالتزام بعدم التواطؤ لتكميم الأخرين من الحصول على مميزات أو وثائق أو معلومات غير مصرح، كما قد يقوم غياب النزاهة الأكاديمية الى شيوع الفساد الأكاديمي (الحربي ،2016: 221).

دور المؤسسات التعليمية في الحد من انتهاكات الطلبة لمعايير النزاهة الأكاديمية:

تتضمن النزاهة الأكاديمية مجموعة من المعايير الموحدة التي يجب على جميع المشاركين في المؤسسات العلمية الالتزام بها، مثل الإشارة بدقة إلى أصحاب الأفكار والمعلومات، والامتناع عن الغش في الامتحانات والواجبات، بالإضافة إلى ذلك، هناك معايير خاصة تفرض على الأساتذة ضرورة تحقيق العدالة والمساواة بين طلابهم، وضمان التعامل الأخلاقي النزيه مع زملائهم، ومع المؤسسات التي تمول بحوثهم، وكذلك مع الأشخاص أو الكائنات التي تُجرى عليها بحوثهم، في إطار إدارة المؤسسات الأكاديمية، تشمل النزاهة معايير العدالة والشفافية والمساواة، وتعمل على مكافحة جميع أشكال العنصرية أو التحيز أو التمييز بين الأساتذة والموظفين والعاملين، كما تسعى لمكافحة جميع أشكال الفساد المالي والأكاديمي(Parks-Leduc et al.2022:502).

يجب أن تأخذ في الاعتبار الدور الحيوي الذي تؤديه المؤسسات التعليمية في تطوير البرامج لتعزيز ثقافة الالتزام بالنزاهة الأكاديمية والتي من أهمها إعداد الطلبة بشكل أفضل لتلبية متطلباتهم الأكاديمية بشكل كامل مع تسليط الضوء على أهمية الالتزام بثقافة النزاهة الأكاديمية وفوائد القيام بذلك، ومنع خطورة ونتائج الأفعال غير النزيهة وتثبيط الغش وفرض عقوبات رادعة لمعاقبة الطلبة الذين تثبت قيامهم بتجاوزات النزاهة الأكاديمية (Guerrero-Dib et al,2020:145).

تسعى الجامعات بجد للحفاظ على مستوى عالٍ من الجودة وتلبية أهم المعايير والمؤشرات لذلك، بهدف خلق رأس مال فكري يسهم في تحقيق التنمية المستدامة والرفاهية الفكرية، والحصول على مكانة بارزة في التصنيفات التنافسية، وإنتاج خريجين تتماشى مهاراتهم مع متطلبات سوق العمل، أي الالتزام المشترك بين أعضاء المجتمع الأكاديمي لإجراء أنشطة التدريس والتعلم والبحث والخدمة بطريقة أخلاقية وشفافة تدعم قيم الصدق والاحترام والإنصاف والمسؤولية والثقة. (العزاوي،2020: 331) .

القيم الأخلاقية الحاكمة للبحث العلمي:

- **الأمانة:** ترتبط الأمانة بمسؤولية الباحث في الالتزام بقواعد البحث العلمي ومنهجيته خلال جميع مراحل الدراسة، هذه النقاط واضحة ولا تحتمل الجدل أو النقاش. كما تتطلب الأمانة العلمية من الباحث الحرص على الدقة في النقل، وعدم التساهل في أي كلمة أو عبارة أو حرف يتم نقله، إذ تعدّ هذه الدقة الأساس الذي يُبنى عليه الفكر الذي يسعى الباحث إلى تطويره.
- **النزاهة:** المقصود هنا هو إبعاد الذات، أي أن يتجرد الباحث من الأهواء والميول والرغبات، ويبتعد عن المصالح الشخصية والتجارب الفردية، يتطلب ذلك إنكار الذات والابتعاد عن كل ما قد يعيق البحث عن الحقائق، مثل السعي وراء الشهرة أو المجد أو استغلال الثروة، كما يتطلب التحلي بالصبر والتمهل، والحرص على الدقة، مما يمكّن الباحث من دراسة موضوعه بأمانة وموضوعية، وهذا يستلزم وجود طاقة أخلاقية وروح نقدية، فضلا عن التحرر من أي سلطة قد تؤثر على آرائه.
- **المسؤولية:** يتحمل الباحث المسؤولية الكاملة عن كل تجربة أو بحث يقوم به.
- **المصداقية:** يجب أن تكون نتائج البحث العلمي مستندة إلى مصادر موثوقة، ويتعين على الباحث أن يتحلى بالأمانة في نقل المعلومات، كما ينبغي عليه تجنب إكمال أي معلومات ناقصة أو غير مكتملة بناءً على افتراضاته الشخصية، علاوة على ذلك، يجب ألا يقوم بإدخال بيانات مستندة إلى نتائج نظريات أو آراء أشخاص آخرين دون الإشارة إليهم بشكل صحيح.
- **التعاون:** يجب أن يتم العمل في إطار التعاون العلمي مع التركيز على هدف المشاركة العلمية، وتعزيز هذا التعاون من خلال تبادل الخبرات والمعلومات بين الأساتذة والباحثين، كما يتعين على الباحثين التحلي بالتواضع العلمي وقبول النقد من الآخرين، فضلا عن أنه يجب أن يكون هناك إخلاص في العمل لتحقيق الأهداف المنشودة في أقصر وقت ممكن، مستندين إلى العلم والتجربة (القريشي،2022: 119-122)، "أن الأداء البحثي للطلبة هي أحد أهم الأدوات المهمة للطلبة المقبلين على التخرج في المرحلة الجامعية لإنجاز المهام الموكلة اليهم بهذه المرحلة، أي القيام ببحث علمي في تخصصهم عن طريق إيجاد مشكلة علمية وصياغته بصورة صحيحة، وإيجاد الحل الأنسب للمشكلة ومناقشتها؛ وبهذا يتم

التعرف على مدى امتلاك الطالب المعرفة في تفسير وتحليل ونقد البحث، كما يتحدد بمدى فهمه لعنوان بحثه"(عبد الكريم،2025: 707).

النظريات المفسرة للنزاهة الأكاديمية: –

نظرية النمو الخلقي لكولبيرج(Kohlberg,1958) :

يعدّ كولبيرج من أبرز الشخصيات التي طورت وعدلت في آراء بياجيه حول النمو المعرفي، فهو يولي أهمية كبيرة للنمو المعرفي كوسيلة لتحقيق التقدم الفكري، ويرى كولبيرج أن التغيرات التي تحدث في بيئة الفرد تؤثر بشكل كبير على إدراكه وتفسيره للموضوعات والسلوكيات، مما يؤدي إلى صراعات نفسية وعدم توازن، نتيجة لذلك يسعى الفرد إلى التكيف مع بيئته من خلال إعادة تنظيم معرفته، وغالبًا ما يترافق ذلك مع إعادة تنظيم القيم الأخلاقية السابقة أو تبني قيم أخلاقية جديدة، بمعنى آخر يترافق التغير المعرفي مع تغير في القيم الأخلاقية التي يتبناها الفرد (مصطفى ومحمد، 2000: 459).

إن النزاهة الأكاديمية طبقاً لنظرية كولبيرج تسعى إلى تمكين الطلبة من تغيير في السلوكيات الخلقية لإدراكهم لتوقعات الآخرين فيتوحدون مع السلوك الخلقي للجماعة المرجعية كي يتفق سلوكهم مع سلوك الآخرين لتحقيق التوازن الاجتماعي وقد يغيرون في قيمهم الأخلاقية وعجزهم عن تحقيق الوازن بين رغباتهم الشخصية والقيم والمعايير الخلقية السائدة في المجتمع وقد يصاحب ذلك ظواهر سلوكية غير مقبولة اجتماعيا ومنها صور انتهاك إبعاد النزاهة الأكاديمية مثل لانتحال، والغش، والتلفيق، وغيرها(عليوي، 2024: 363).

ثانياً :– الفضول المعرفي: (Cognitive curiosity)

يعبر مفهوم الفضول المعرفي عن الميل إلى الاستكشاف والتحقق والبحث عن المعرفة، وهو رغبة في إشباع العقل بالأشياء المهمة أو المعلومة الجديدة (kashdan et al,2004 :13).

وذكر موسل (Mussel,2010)، الفضول المعرفي متغيرًا مهمًا في مختلف مجالات ومراحل الحياة، ويلعب دوراً حيوياً في تسهيل التعليم المدرسي والأكاديمي وفي النمو المعرفي، وتطوير التقارب بين الأشخاص والنمو الشخصي وتحسين الأداء في العمل (Mussel,2010: 507).

لهذا يتداخل الفضول مع التراكيب السيكولوجية الأخرى مثل الوجدان الإيجابي، ونظام التنشيط السلوكي، والبحث عن الاثارة ولتمييز الفضول عن الأبنية الأخرى ذات الصلة يعرف كاشدان واخرون Kashdan et al(2004) الفضول بأنه نظام انفعالي – دافعي إيجابي يتعلق الأمر بالمعرفة والمتابعة أو التعقيب، بالإضافة إلى التنظيم الذاتي للفرص الجديدة والتحديات(kashdan et al, 2004: 291)

أنواع الفضول المعرفي:

أولاً: الفضول الانفعالي: هذه الحالة المعرفية تعبر عن الرغبة في اكتساب المعرفة والاهتمام بمشاعر الاخرين، والسعي للحصول على جميع المعلومات المتعلقة بموضوع معين وفهمه جيداً.

إن الفضول والانفتاح على الغير يسهمان في تحقيق الرفاهية في مختلف المجالات، كما أنهما يعززان من التركيز على المعرفة بشكل أعمق، وهذا يؤكد الرغبة في إتقان التعلم ومواجهة التحديات والعقبات التي قد تعترض سبيل لك.

ثانياً: الفضول المتنوع: يعتبر الدافع للبحث عن عوامل تحفيز العمل على تقليل الملل من أكثر الأنواع شيوعاً، فالفضول المتنوع يجذب الأفراد نحو كل ما هو جديد، مما يدفعهم لاستكشاف أشخاص وأماكن جديدة (Chamorro-Premuzic & Furnham,2006:119).

ثالثاً: الفضول الإدراكي: وهو عبارة عن حالة داخلية تعكس الاهتمام والانتباه للمثيرات الحسية الإدراكية غير المألوفة والجديدة، مما يؤدي إلى تحفيز مستمر للبحث عن المنبهات الحديثة، إذ تتضمن هذه الحالة مزيجاً من مشاعر عدم اليقين والاستكشاف والرغبة في اكتساب معلومات جديدة، وهي تعدّ من أهم أنواع الفضول (Collins&Spielberger,2004:1130).

مظاهر الفضول المعرفي:- يتكون الفضول المعرفي من أربعة مظاهر وهي:

- الفضول الخاص بالمعرفة – متعددة الأشكال Diversive-Epistemic Curiosity استثمار أوقات الفراغ في البحث عن المعرفة الجديدة يمكن أن يتم من خلال الاندماج في أنشطة ترفيهية تركز على اكتساب معلومات جديدة، مثل القراءة أو مشاهدة الأفلام الوثائقية.

- الفضول الخاص بالمعرفة – المحدد Specific-Epistemic Curiosity إنها جهود الفرد في استكشاف المعرفة الجديدة والسعي للحصول على المعرفة التي تعزز فهمه للعالم من حوله.

- الفضول الإدراكي الحسي المتنوع Diversive_perceptual curiosity هو استغلال أوقات الفراغ لاستكشاف تجارب حسية مختلفة، مثل التجول في الأسواق، وزيارة المتاحف، واكتشاف طرق جديدة للتفاعل مع الأنسجة، والعطور، والمشاهد الطبيعية.

- الفضول الإدراكي الحسي المحدد Specifc_perceptual curiosity استكشاف الشخص لمجموعة متنوعة من المدخلات الحسية مثل الأصوات، والنكهات، والمشاهد، يتضمن تجربة أنواع متعددة من الأطعمة، أو لمس الأقمشة، أو استنشاق روائح الزهور (Slater,2009:12-13).

(النظريات المفسرة للفضول المعرفي):

اولاً: نظرية مستوى الاستثارة الأمثل: Optimum stimulation level theory

ظهرت لأول مرة عام (1908) من قبل عالمي النفس Robert Jermes and John Dillingham ، التي افترضته هذه النظرية أن سلوك الفرد يتأثر بالحافز والرغبة ذاتياً لإنجاز مستوى معين من الاستثارة يطلق عليه مستوى الاستثارة الأمثل، وهذا المستوى متغير بين الأفراد فقد تكون الاستثارة من البيئة منخفضه جداً فيحاولون الأفراد زيادة الاستثارة، والعكس صحيح عندما تكون مرتفعة جداً يحاولون تقليل الاستثارة، وهذا المستوى من السلوك يجعل الفرد لديه رغبه أكبر الى تعديل الاستثارة من البيئة في اتجاه عام المستوى الأفضل من الاستثارة يطلق علية مصطلح السلوك الاستكشافي(Bourain,2005:613)

إن تنظيم الفضول والسلوك الاستكشافي المرتبط معاً عن طريق الرغبة بإحراز المستوى الأمثل من الاستثارة، وإن الدرجة التي عندها يستكشف الفرد المثير الجديد ترتبط مع شدة الاهتمام بالسلوك الاستكشافي التي تحفز المستويات الأعلى من الفضول والتفاعل اللاحق مع البيئة.

أن أنموذج U الذي اكتشفه مجموعة من العلماء التي توضح وجود علاقة بين المثيرات والفضول تكشفت المستويات المنخفضة جداً والمرتفعة جدا، إذ إن الفرد يبحث عن مقدار مناسب من المثيرات من اجل الحفاظ على المستوى المرغوب من الاستثارة، وفي هذا الشأن فأن الفضول يستطيع تحفيز الاستثارة أو أن الشيء الجديد يمكن أن يحفز الفضول .(Slater,2009:16)

ثانياً: نظرية تقليل الفجوة: Gap reduction theory

افترض ليوونشتاين (Loewenstien,1994) أن الفضول المعرفي يرتفع بشكل كبير ويؤدي إلى سلوك استكشافي عندما توجد فجوة بين ما يعرفه الفرد وما لا يعرفه، (Loewenstien,1994 :76)

أما لتمان (litman,2005) فقد رفض فكرة إن السلوك الاستكشافي ينجم عن عدم التوازن في الحالة الحيوية، مما يؤدي إلى تفاقم الشعور بعدم الراحة، لذا يتطلب الوصول إلى التوازن الحيوي معالجة هذه الزيادة في عدم الراحة، بالإضافة إلى ذلك افترض لتمان (litman,2005) نموذجًا للفضول يتضمن الإحساس بالحرمان (CFD deprivation Feeling of) والفضول المعرفي كنوع من الاهتمام(CFF eeling ofInterest) الذي يتحفز عندما يشعر الفرد بأنه سيستمتع عند اكتشاف شيء جديد في هذا النموذج الذي يجمع بين الاهتمام والحرمان، يتم دمج نظريات التخفيض المتعارض المتعلقة بالفضول المعرفي، إذ يُفترض أن الفضول يمكن أن يتضمن مشاعر ممتعة تنشأ من فرص تعلم شيء جديد، بالإضافة إلى تجارب الشد (التوتر) المرتبطة بمشاعر الحرمان من المعرفة (Litman,et al. 2005: 801)، ومن الدراسات السابقة نذكر منها **الدراسات العربية التي تناولت مفهوم النزاهة الأكاديمية** منها دراسة أبو المجد (2022) التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي لعينة بلغت (72) من طلبة الجامعة، أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم أسباب الانتحال العلمي لطلبة الجامعة تتمثل في تدني وعى الطلبة بمعنى الانتحال وبطرائق توثيق والاقتباس، كذلك ضعف المستوى التحصيلي للطلبة، وتوافر المعلومات وانتشارها على شبكة الإنترنت، والكسل والتهاون من جانب الطلبة في بذل أي جهد، بينما بينت دراسة أيوب والعدوان (Ayoub &Aladwan,2021) التي بلغت عينة دراستها (155) طالباً جامعياً، واظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد النزاهة الأكاديمية، كما أشارت النتائج أن هناك علاقة موجبة بين النزاهة الأكاديمية والأداء الأكاديمي وجودة التعليم، **أما الدراسات الأجنبية** منها، دراسة شانج (Cheng et al,2021) التي بلغت عينت دراستها (1271) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطالبات لديهن تجاه أكثر إيجابية تجاه السلوك الأخلاقي كما أظهرن قدراً أكبر من الالتزام بالنزاهة الأكاديمية مقارنة بالذكور، **بينما الدراسات العربية التي تناولت مفهوم الفضول المعرفي** منها دراسة نوري (2015) التي كانت عينتها (200) طالب وطالبة وقد بينت نتائجها أن طلبة الجامعة لديهم مستوى عالٍ من الفضول المعرفي، كما و أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الفضول المعرفي وفي مظاهره باستثناء الفضول الخاص بالمعرفة – المحدد الذي كان مرتفعاً عند الذكور أكثر من الإناث، أما بالنسبة للتخصص فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الفضول المعرفي، بينما دراسة محمود(2004) التي بلغت عينة الدراسة إلى (960) طالباً وطالبة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها ظهور مستوى مرتفع في الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة بشكل عام أما فيما يخص متغير الجنس فلم يظهر فروقاً ذات دلالة معنوية بين الذكور والإناث، أما التخصص الدراسي فظهرت فروقاً ذات دلالة لصالح الاختصاص العلمي ، ومتغير المرحلة الدراسية لصالح طلبة المرحلة الأولى، **أما الدراسات الأجنبية** التي تناولت الفضول نذكر دراسة (Richards,et,al,2013)

التي بلغت عينتها (90) طالبا جامعياً، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الفروق الفردية في الفضول المعرفي والجنس، بالإضافة إلى ارتباط كبير مع الميل نحو تحديد الأهداف، كما تبين أن درجات مقياس الفضول المعرفي من حيث الجنس ترتبط بشكل كبير بالسعي لفهم أعمق للمعلومات الجديدة.

المبحث الثالث – منهج البحث واجراءاته

اعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يعدّ الأنسب لهذه الدراسة. يهدف هذا المنهج إلى فهم الحقائق من خلال الظروف الراهنة، واستنباط علاقات مهمة بين الظواهر السائدة. يتم ذلك من خلال جمع المعلومات، وتحليلها، وتفسيرها، للوصول إلى نتائج علمية موثوقة، وفيما يلي توضيح لهذه الخطوات.

1- مجتمع البحث : Research Population

يشير هذا إلى جميع عناصر الظاهرة التي يدرسها الباحث (ملحم، 2000، ص. 125). نظرًا لصعوبة تحديد مجتمع البحث الحالي، تم اختيار طلبة الجامعة المستنصرية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في الدراسة الصباحية ليكونوا جزءًا من هذا المجتمع، حيث بلغ عددهم (4188) طالبًا، منهم (1821) ذكراً و(2367) أنثى، وذلك للعام الدراسي (2024-2025).، والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1) يتضمن مجتمع البحث

ت	اسم القسم	ذكور	اناث	المجموع الكلي
-1	اللغة الانكليزية	312	520	833
-2	اللغة العربية	309	402	711
-3	الجغرافية	417	539	956
-4	التاريخ	341	428	769
-5	العلوم التربوية والنفسية	442	478	920
	المجموع	1821	2367	4188

2- عينة البحث: Research Sample

تم اختيار عينة البحث بشكل عشوائي من قسم العلوم التربوية والنفسية في الجامعة المستنصرية، وقد بلغ عدد المشاركين (100) طالباً وطالبة، مقسمين بالتساوي إلى (50) طالباً و(50) طالبة، للعام الدراسي 2024-2025.

3- أداتي البحث : Research Instruments

لتحقيق أهداف البحث الحالي، قام الباحث بمراجعة مجموعة من المقاييس المرتبطة بموضوع البحث وأهدافه. وقد تم اختيار مقياس النزاهة الأكاديمية الذي تم إعداده غفاري (ghffari,2008)، وقد تم اختيار مقياس الفضول المعرفي الذي أعدَه (النوري،2015) لقياس الفضول المعرفي، تم استكمال إجراءات التحقق من الصدق والثبات لضمان توافقها مع طبيعة البحث الحالي.

أولاً: -مقياس النزاهة الأكاديمية: استخدم الباحث مقياس النزاهة الأكاديمية المُعد بواسطة غفاري (ghffari,2008)، بعد التحقق من الخصائص السيكومترية له وكما يأتي:

وصف المقياس:-

يتكون مقياس النزاهة الأكاديمية الذي أعده غفاري (ghffari,2008)، من (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات (10) فقرات مجال (الجانب الشخصي الأخلاقي)، (9) فقرات مجال (الجانب الاجتماعي)، (21) فقرة مجال (الجانب التعليمي)، وقد استخدم الباحث مفتاح التصحيح ذات التدرج الخماسي ، وصمم المقياس لقياس النزاهة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة ، يتطلب تكييف البحث الحالي تطبيقه على طلبة الجامعة بهدف قياس النزاهة الأكاديمية .

أ- صلاحية المقياس وفقراته (الصدق الظاهري) :

تم عرض المقياس المستخدم في البحث الحالي على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم عشرة مختصين في مجالات العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم، لتقييم صلاحية الفقرات في قياس النزاهة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، وقد أجريت بعض التعديلات على المقياس بناءً على ملاحظات المحكمين، حيث تم إعادة صياغة بعض الفقرات، بينما لم يتم استبعاد أي فقرة لضمان ملاءمتها لطبيعة البحث، كما يشير الكبيسي (2010) إلا أنه يتم الأخذ بالآراء التي يتفق عليها غالبية الخبراء، وبالتحديد تلك التي تحقق نسبة اتفاق تبلغ 80% أو أكثر (الكبيسي، 2010: 35). وبناءً على ذلك، تم الاحتفاظ بجميع فقرات المقياس، حيث حصلت على موافقة 80% أو أكثر، وهو ما يمثل رأي ثمانية محكمين من مجموع الخبراء الذين تم عرض المقياس عليهم، وبالتالي، أصبح المقياس مكونًا من 30 فقرة.

ب_ تعليمات المقياس

تعدّ تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يوجه المستجيب حول كيفية تقديم إجاباته، اعتمد الباحث على التعليمات نفسها التي وضعها معد المقياس المستخدم في هذا البحث، والتي تتضمن بدائل ذات تدرج خماسي (1،2،3،4،5)، وقد أظهرت دراسة (الدليمي، 1997) أن نمط التدرج الخماسي هو الأفضل في مقاييس طلبة المرحلة الجامعية، إذ يتمتع بمرونة أكبر مقارنة بالأنماط الأخرى، ويتناسب بشكل أفضل مع النمو المعرفي لطلبة الجامعة مقارنة بالمراحل الدراسية الأخرى (الدليمي، 1997: 208)، بناءً على هذا الترتيب، يختار المستجيب إجابة واحدة من بين خمسة خيارات في مقياس النزاهة الأكاديمية، الذي يتكون من 30 فقرة..

الخصائص السيكومترية لمقياس النزاهة الأكاديمية:

اولا _ صدق المقياس:

أفضل وسيلة للتحقق من هذا النوع من الصدق هي عرض المحتوى على مجموعة من المحكمين لتقييم مدى ملاءمة الفقرات في قياس الخاصية المستهدفة، فضلا عن فحص صلاحية تعليمات المقياس وبدائله، هذا سيساعد الباحث على الاطمئنان لآرائهم والاعتماد على أحكامهم. (Chiselli , 1981:454).

ثانيا _ ثبات المقياس: Scale Reliability

يعدّ الثبات أحد المؤشرات الأساسية لتقييم دقة المقياس وتناسق فقراته في قياس ما يُفترض قياسه (Crocker & Algine, 1986: 126). ويرى مارنت (Marant) إن الثبات يعبر عن مدى استقرار الاختبار وتناسق عناصره (Marant,

(Murphy, 1984 : 9)، يهدف حساب الثبات إلى تقدير الأخطاء المحتملة في القياس وتقديم توصيات للحد منها (63 :1988).

تم التأكد من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة البحث التي تعدّ كافية.

- طريقة التجزئة النصفية (Half Split Method) :

قام الباحث بحساب العلاقة بين درجات المجموعتين، فقد بلغ معامل الثبات(0.72)، وبعد تطبيق تصحيح معادلة سبيرمان–براون، ارتفع إلى(0.84)، مما يدل على مستوى جيد من الثبات.

- معادلة الفا كرونباخ:

تم حساب ثبات فقرات المقياس المونة من (30) فقرة تقريرية أعدت لقياس النزاهة الأكاديمية من خلال استخدام معادلة الفا التي أفرزت نتائجها، وبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.881) ويعتبر هذا مؤشرا جيدا للثبات.

مقياس النزاهة الأكاديمية بصيغته النهائية: -

أصبحت فقرات مقياس النزاهة الأكاديمية جاهزة للتطبيق بعد التحقق واستخراج الخصائص السيكومترية (الصدق – الثبات) وتم الأخذ بجميع ما افرزته نتائج تحليل الخصائص القياسية ولم تحذف أي فقرة فقراته ليبقى عدد فقراته البالغة (30) فقرة لكل فقرة خمس بدائل متدرجة تقيس مستوى النزاهة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

ثانياً: -مقياس الفضول المعرفي: استخدم الباحث مقياس الفضول المعرفي المُعَد من قبل الباحث (النوري، 2015)، وفق نظرية سلاتر (Slater,2009)، بعد إجراء التحقق من الخصائص السيكومترية له، جاءت النتائج على النحو التالي.

وصف المقياس:

يتألف مقياس الفضول المعرفي الذي أعده سلاتر (2009) وأعاد صياغته النوري (2015) من 39 فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد هي: الفضول الانفعالي، الفضول الإدراكي، والفضول المتنوع. استخدم الباحث مفتاح تصحيح بتدرج خماسي، حيث تم تصميم المقياس لقياس الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعات. وقد تطلب الأمر تكييفه في البحث الحالي ليتناسب مع قياس توصيل المعلومات لدى طلبة الجامعة. وقد اختار الباحث هذا المقياس للأسباب التالية:

1. يتناسب هذا المقياس إلى حد كبير مع مجتمع البحث الحالي لارتباطه بمتغيرات الدراسة.
2. يمتاز المقياس بموثوقية وصدق عالٍ.
3. يعدّ من المقاييس الجديدة.

- صلاحية المقياس وفقراته (الصدق الظاهري):

تم عرض المقياس المستخدم في الدراسة الحالية على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم عشرة مختصين في مجالات العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم، لتقييم صلاحية الفقرات في قياس توصيل المعلومات لدى طلبة الجامعة. وقد أجريت بعض التعديلات على المقياس بناءً على ملاحظات المحكمين، حيث تم إعادة صياغة بعض الفقرات واستبعاد سبع فقرات، من المقياس لكونها حصلت على أعلى نسب الاتفاق باعتبارها غير صالحة بحسب رأي الخبراء ليكون ملائما

لطبيعة البحث الحالي، ""اذ يشير (الكبيسي، 2010) انه يتم الاخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظم الخبراء وبالتحديد نسبة اتفاق (80%) فأعلى" (الكبيسي، 2010: 35) .

وبذلك أبقيت (32) فقرة من فقرات المقياس لأنها حصلت على موافقة (80%) فأعلى الذي اعتمد معيارا لقبول الفقرة او رفضها، والذي يمثل رأي (8) محكمين من مجموع الخبراء الذين عرض عليهم المقياس وبذلك أصبح المقياس مكون من (32) فقرة.

ب_ تعليمات المقياس:

تُعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يوجه المستجيب حول كيفية تقديم إجاباته، اعتمد الباحث على التعليمات نفسها التي وضعها معد المقياس المستخدم في هذا البحث، والتي تتضمن بدائل ذات تدرج خماسي (1،2،3،4،5)، وقد أظهرت دراسة (الدليمي، 1997) أن نمط التدرج الخماسي هو الأفضل في مقاييس طلبة المرحلة الجامعية، حيث يتمتع بمرونة أكبر مقارنة بالأنماط الأخرى، ويتناسب بشكل أفضل مع الفضول المعرفي لطلبة الجامعة مقارنة بالمراحل الدراسية الأخرى (الدليمي، 1997: 208).

الخصائص السيكومترية لمقياس الفضول المعرفي:

اولا _ صدق المقياس:

أفضل وسيلة للتحقق من هذا النوع من الصدق هي عرض المقياس على مجموعة من المحكمين لتقييم مدى ملاءمة الفقرات في قياس الخاصية المستهدفة، بالإضافة إلى فحص صلاحية تعليمات المقياس وبدائله، هذا سيساعد الباحث على الاطمئنان لآرائهم والاعتماد على أحكامهم (Chiselli , 1981:454).

ثانيا _ ثبات المقياس: Scale Reliability

أجرى الباحث حساب الارتباط بين درجات المجموعتين، حيث بلغ معامل الثبات (0.68) وبعد تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان– براون، ارتفع إلى(0.81)، مما يدل على أنه معامل ثبات جيد.

كما وافرزت نتائج التحليل ان معامل الثبات باستخدام طريقة الفا لكرونباخ قد بلغ (0.844) وهو معامل ثبات جيد .

التطبيق النهائي:

بعد إعداد المقياسين الأول لقياس النزاهة الأكاديمية والثاني لقياس الفضول المعرفي، قام الباحث بتطبيقهما على عينة من البحث تتكون من (100) طالباً وطالبة من قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية للعام الدراسي(2024–2025).

المبحث الرابع: تفسير النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي تم الوصول إليها في البحث الحالي ومناقشتها بما يتماشى مع أهداف الدراسة، كما يتضمن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، على النحو التالي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالهدف الأول "مستوى النزاهة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة"

لتحقيق هذا الهدف تم اعتماد مقياس النزاهة الأكاديمية ، تم إجراء البحث على عينة مكونة من (100) طالباً وطالبة من الجامعة،وصححت الاستجابات وحللت الدرجات ، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات ان متوسط درجاتهم بلغ (114.56) درجة وبانحراف معياري مقداره (22.699) وهو أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (90) درجة ، وعند حساب دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة على المقياس ودرجة المتوسط الفرضي باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة و موازنه القيمة التائية المحسوبة البالغة (10.77) مع القيمة التائية الحرجة البالغة (1.96) عند مستوى دلاله (0,05) ودرجة حرية (99) تبين أن الفروق ذو دلالة إحصائية ويميل لصالح المتوسط الحسابي، اتضح ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالي من النزاهة الأكاديمية، ويمكن تفسير ظهور هذه النتيجة أن الجامعة قد أثبتت تأثيرها الفعال في تحقيق الأهداف التي تسعى إليها، والجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2)

القيمة التائية لدلالة الفروق على مقياس النزاهة الأكاديمية

المتغير	العينة	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
النزاهة الأكاديمية	100	99	114.56	90	22.699	10.77	1.96

ثانيا: <u>النتائج المتعلقة بالهدف الثاني</u>" مستوى الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة"

لتحقيق هذا الهدف تم اعتماد مقياس الفضول المعرفي تم إجراء البحث على عينة مكونة من(100) طالباً وطالبة من الجامعة، حيث تم تصحيح الاستجابات وتحليل الدرجات، أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجاتهم بلغ(118.55) درجة، مع انحراف معياري قدره(31.398)، وهو أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس الذي يبلغ (96) درجة. وعند حساب دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي، تبين أن الفرق ذو دلالة إحصائية ويصب في صالح المتوسط الحسابي. ، ان الطلبة بصورة عامة يرتفع متوسط الفضول المعرفي لديهم عن المتوسط الفرضي للمقياس، ويمكن فهم هذه النتيجة من خلال تعليم استراتيجيات ومهمات الدراسة في المراحل المبكرة، وهذا يدل على أن طلبة الجامعة يواجهون تحديات تتعلق بضعف قدراتهم على التعلم، كما يشير إلى وجود نقص في المهارات الدراسية الضرورية عن الضبط والتوجيه والتحكم في العمليات الإجرائية والتنفيذية الخاصة باكتساب المعلومات وتنظيمها ، وتوظيفها، وربما الفهم الخاطئ أو الإجراء غير المناسب لعملية توسيل المعلومات وأداء المهمات المطلوبة، والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)

القيمة التائية لدلالة الفروق على مقياس الفضول المعرفي

المتغير	العينة	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
الفضول المعرفي	100	99	118.55	96	31.398	7.15	1.96

ثالثا: النتائج المتعلقة بالهدف الثالث التعرف على الدلالة الاحصائية للعلاقة الارتباطية بين النزاهة الأكاديمية والفضول المعرفي بعد إجراء التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، تبين أن هناك علاقة ارتباطية بين متغيرات البحث قد بلغت (0.63)، وبعد مقارنتها بقيمة (R) الجدولية البالغة (0.089) تبين أنها تحمل دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة، (0.01)، "وهذا يدل على ان ارتفاع مستوى النزاهة الأكاديمية يقابله ارتفاع في مستوى الفضول المعرفي وعلى هذا الاساس توجد علاقة إيجابية قوية بين النزاهة الأكاديمية والفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة" والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

النتائج الخاصة بدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين النزاهة الأكاديمية والفضول المعرفي

التحليل الإحصائي	قيمة معامل إرتباط بيرسون (r)	قيمة R الجدولية	الدلالة الإحصائية (p-value)
العلاقة بين النزاهة الأكاديمية والفضول المعرفي	0.63	0.089	0,01

ويعزو الباحث مدى العلاقة بين النزاهة الأكاديمية والفضول المعرفي من خلال تأثير النزاهة الأكاديمية على الفضول المعرفي، فالطلبة الذين يمتلكون نزاهة أكاديمية يمكن أن تزيد من فضولهم المعرفي في المواقف التعليمية التي يتعرضون لها" وهذا الشيء منطقي لجعل الطلبة أكثر وعياً بذواتهم ومعرفة بخصائص شخصياتهم وقدراتهم على اتخاذ قرار بشأن ما يخص الأمو التعليمية، وبحاجتهم إلى التصرف وفق خطط مسؤولة لتحقيق أهدافهم الأكاديمية"(منصور،2025: 741).

الإستنتاجات

أولاً : الاستنتاجات الخاصة بنتائج الهدف الاول:

- الالتزام بالقواعد الأخلاقية: الطلبة يلتزمون بمبادئ الأمانة الأكاديمية، مثل تجنب الغش، والانتحال، وتقديم الأعمال بجهد شخصي.

- المصداقية في البحث والكتابة: يعكس ذلك احترامهم لمعايير البحث العلمي، من خلال التوثيق الصحيح للمصادر والابتعاد عن السرقة الفكرية.
- التحلي بالمسؤولية في التعلم: الطلبة يعتمدون على اجتهادهم الذاتي في الفهم والتحليل بدلًا من الاعتماد على الآخرين في إنجاز المهام.
- العدالة في التعاون الأكاديمي: عند العمل الجماعي، يحترم الطلبة الأدوار المختلفة ولا يستغلون مجهود الآخرين دون مساهمة حقيقية.
- الاحترام للقوانين الجامعية: النزاهة الأكاديمية تعني أيضًا الالتزام بأنظمة الجامعة فيما يتعلق بالاختبارات، التقييمات، واللوائح الخاصة بالسلوك الأكاديمي.

ثانياً : الاستنتاجات الخاصة بنتائج الهدف الثاني:

- محرك أساسي للتعلم: يساعد الفضول المعرفي على تعزيز الفهم العميق للموضوعات المختلفة، حيث يدفع الشخص إلى طرح الأسئلة والبحث عن إجابات.
- مرتبط بالإبداع والتفكير النقدي: الأشخاص الذين يتمتعون بفضول معرفي غالبًا ما يكونون مبدعين ومحللين جيدين، لأنهم لا يكتفون بالمعلومات السطحية بل يسعون إلى التعمق.
- يسهم في النجاح الأكاديمي والمهني: الفضول يدفع الأفراد إلى تطوير مهاراتهم باستمرار، مما يعزز تفوقهم في مجالاتهم.
- يؤدي إلى الاستقلالية الفكرية: عندما يكون الشخص فضوليًا، فإنه يعتمد على نفسه في البحث والاستكشاف، مما يجعله أكثر استقلالية في التفكير واتخاذ القرارات.
- يرتبط بالسعادة والتحفيز الذاتي: الفضول يجعل التعلم تجربة ممتعة، مما يعزز الحافز الذاتي ويجعل الأشخاص أكثر سعادة عند اكتسابهم معارف جديدة.

ثالثاً : الاستنتاجات الخاصة بنتائج الهدف الثالث:

وجود علاقة ارتباطية موجبة بين النزاهة الأكاديمية والفضول المعرفي يعني أن زيادة أحدهما ترتبط بزيادة الآخر، يمكن تفسير هذه العلاقة من عدة زوايا:

- **القيم الأخلاقية والبحث عن المعرفة:** الأفراد الذين يتمتعون بفضول معرفي لديهم دافع قوي لاستكشاف المعلومات من مصادر متعددة، مما يجعلهم أكثر التزامًا بالنزاهة الأكاديمية، مثل تجنب السرقة الأدبية والاحتيال العلمي.
- **الاستقلالية في التعلم:** الأشخاص الفضوليون معرفيًا يميلون إلى البحث عن الإجابات بأنفسهم، مما يعزز لديهم قيم الصدق والالتزام بالممارسات الأكاديمية السليمة.
- **التحفيز الداخلي مقابل الخارجي:** الفضول المعرفي هو دافع داخلي، أي أن الطالب يتعلم بدافع الرغبة في الفهم وليس فقط للحصول على درجات. هذا يقلل من احتمالية اللجوء إلى الغش أو الأساليب غير النزيهة.
- **التفكير النقدي والمسؤولية الأكاديمية:** الأفراد الذين يتمتعون بفضول معرفي عادة ما يكون لديهم مهارات تفكير نقدي قوية، مما يساعدهم على تحليل المعلومات بشكل أفضل واتخاذ قرارات أخلاقية فيما يتعلق بالنزاهة الأكاديمية.

- **التقدير الذاتي للإنجاز:** الأشخاص الفضوليون يشعرون بالرضا عند تحقيق المعرفة بأنفسهم، مما يجعلهم أقل عرضة للاحتيال أو انتهاك القيم الأكاديمية، بالتالي، يمكن اعتبار الفضول المعرفي كعامل يحفز النزاهة الأكاديمية، حيث إن حب المعرفة والاستكشاف يتعارض مع ممارسات الغش أو الانتحال.

التوصيات: (Recommendations)

1- يوصي الباحث، بإعداد برامج تطويرية وإرشادية لطلبة الجامعة، فيما يخص النزاهة الأكاديمية التي تهتم بإعادة بناء وتفعيل الجانب الإيجابي والتخلص من العادات والأفكار غير الصحيحة وغير العقلانية.

2- الاهتمام بالأنشطة الأكاديمية التي تحفز وتستثمر الطلبة بشكل عام على البحث والاستكشاف، والتعرف على كل ما هو جديد وغير مألوف والارتقاء بها إلى مستوى أعلى.

المقترحات :(Suggestions)

1- دراسة متغير النزاهة الأكاديمية والفضول المعرفي، على عينة من طلبة الدراسات العليا.

2- دراسة متغير النزاهة الأكاديمية مع متغيرات أخرى مثل (المسؤولية الاجتماعية، أساليب الحياة، دافعية الإنجاز).

3- دراسة متغير الفضول المعرفي مع متغيرات أخرى مثل (مهارات التعلم، التفكير الاستراتيجي، التفكير الإبداعي).

المصادر: (References)

- أبو المجد، مها عبد الله السيد (2022): ظاهرة الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا وسبل التغلب عليها لتحقيق النزاهة الأكاديمية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 37(1)، 449-486.
- الحربي، مروان(2016): محددات مخالفة معايير النزاهة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية وما فوق الجامعة في المملكة العربية السعودية ، مجلة العلوم.
- الدليمي، هناء رجب حسن(1997): بناء اختبار مقنن لذكاء أطفال الصفوف الأولية للمرحلة الابتدائية، جامعة بغداد، كلية ابن رشد للعلوم، العراق.
- الربيع، فيصل (2013): التسويف الأكاديمي وعلاقته بأساليب التفكير لدى الطلبة الجامعيين في الأردن، م المنارة، مجلد 20، العدد 1، جامعة اليرموك، الاردن.
- العبيكي، وليد بن إبراهيم (2014): تقويم دور المناهج المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في تنمية مفاهيم وقيم النزاهة ومحاربة الفساد لدى طلاب المرحلة بمنطقة القسيم، دراسات ومناهج وطرق التدريس، العدد 205.
- العزاوي، محمد السيد(2020): دور التعليم الجامعي في تعزيز قيم النزاهة الأكاديمية لدة الطلاب على ضوء التغيرات المعاصرة، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية ، جامعة ني سويف، كلية التربية، مج 17، ع95.
- القريشي، أماني سعود خيشان(2022): اخلاقيات البحث العلمي، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، العدد الثامن والثلاثون، الإصدار الثاني. الإسكندرية، مصر.
- الكبيسي، وهيب (2010): القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، ط1، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بيروت، لبنان.
- صوالحة، عبد المهدي محمد(2018): التسويف الأكاديمي وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمية لدى عينة من طلبة جامعة إربد الاهلية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ،9(26)، 161-175.

- عبد الكريم، سرى حميد (2025): الاداء البحثي لدى طلبة المرحلة الرابعة في كليات التربية وسبل تطويره .مجلة واسط للعلوم الإنسانية,(2),70521-722. https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss2.963 .
- عليوي، خمائل محسن (2024): النزاهة الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا، مجلة الباحث، العدد الأول، م 43، ج الأول.
- محمد، عزة عبد العظيم(2003): تقويم الباحثين لمدى الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في مجال الدراسات الإعلامية، المؤتمر العلمي السنوي التاسع لكلية الاعلام في جامعة القاهرة.
- محمود، احمد محمد نوري(2004): قياس الدافع المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل، كلية التربية، جامعة الموصل،(رسالة دكتوراه غير منشورة).
- مصطفى، حسن، ومحمد، هدى(2000): علم النفس النمو، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- ملحم، سامي محمد(2000): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر، ط2، عمان، الأردن.
- منصور، علي سلمان(2025):التحيز الوهمي الإيجابي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة مجلة واسط للعلوم الانسانية,(2)*21*, 723-744. https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss2.969 .
- نوري، خديجة حيدر (2015): الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، ع 4، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
- Ayoub/Al-Salim, M. I., & Aladwan, K. (2021). The relationship between academic integrity of online university students and its effects on academic performance and learning quality. *Journal of Ethics in Entrepreneurship and Technology*, *1*(1), 43-60.
- Bourain , A. (2005): Optimum stimulation theory and differential impact of olfactory stimuli on consumer exploratory tendencies, Advances in consumer research.
- Brown, T., Isbel, S., Logan, A., & Etherington, J. (2020). Predictors of academic integrity in undergraduate and graduate-entry masters occupational therapy students. Hong Kong Journal of Occupational Therapy, 33(2), 42-54.
- Chamorro-Premuzic, T., & Furnham, A. (2006). Intellectual Academic buoyancy, student's achievement, and the linking role of control: A cross-lagged analysis of high school students. British Journal of Educational Psychology, 85, 113–130.
- Cheng, Y. C., Hung, F. C., & Hsu, H. M. (2021). The relationship between academic dishonesty, ethical attitude and ethical climate: The evidence from Taiwan. Sustainability, 13(21), 11615.
- Collins, R. P., Litman, J. A., & Spielberger, C. D. (2004). The measurement of perceptual curiosity. Personality and individual differences, 36(5), 1141-1127.
- Crocker, L. and Algina, J. (1986) Introduction to Classical and Modern Test Theory. Harcourt, New York, 527.

- Ghaffari M. (2008). Instant gratification and culture of academic dishonesty: Implications of trinity paradigm of intelligence in developing a culture of integrity. The International Journal of Interdisciplinary Social Sciences.
- Ghiselli, J. P. (1981),Campbell, and S. Zedeck. San Francisco: Freeman, 454 pp.
- Guerrero-Dib, J. G., Portales, L., & Heredia-Escorza, Y. (2020). Impact of academic integrity on workplace ethical behaviour. International Journal for Educational Integrity, 16(1), 1-18.
- Kashdan, T.B. and Roberts, J.E. (2004): Trait and state – And clinical psychology, 23, 792-81 curiosity in the Genesis of intimacy Differentiation from related constructs , journal of social Teaching ،v42 (3) ،p52-57 ،Journal of College Science .
- Litman, J.A. ; Collins, R.P. and SpIelberger, C.D. (2005): The Measurement of sensory curiosity. Personality and nature Individual differences, 39.
- Loewenstien, G. (1994): The psychology of curiosity: A - Reinterpretation psychology Bulletin, 116(1), 75-
- Murphy, B. (1988). Teaching Translation and Teaching through Translation (MET 15/4).
- Mussel, P. (2010). Epistemic curiosity and related constructs: Lacking evidence of discriminant validity. Personality and Individual Differences, 49(5), 506–510.
- Parks-Leduc, L., Guay, R. P., & Mulligan, L. M. (2022). The relationships between personal values, justifications, and academic cheating for business vs. non-business students. Journal of Academic Ethics, 20(4), 499-519.
- Richards, J. B., Litman, J., & Roberts, D. H. (2013). Performance characteristics of measurement instruments of epistemic curiosity in third-year medical students. Medical Science Educator, 23, 355-363.
- Slater,C.W.(2009): The measurement of an adult's cognitive curiosity and exploratory behavior. Regent university.
- Nelson ،Lynda P. ؛Nelson ،Rodney K. ؛Tichenor ،Linda(2013). Understanding Today's Students: Entry-Level Science Student Involvement in Academic Dishonesty.